الإثماد بحسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة كفاء المحافظة
وصفاء الموالي بتعهد الموالي وتحلي المروءات بحفظ
الأمانات واختبار الإخوان بتخفيف الأحزان ودفع
الأعداء بكف الأذى وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء
وتبصر العواقب يؤمن المعاطب واتقاء الشنعة بنشر
السمعة وقبح الجفاء ينافي الوفاء وجوهر الأحرار عند الأسرار
قال هذه مائتا لفظة تحتوي على أدب وعظة
فمن ساقها هذا المساق فلا مراء ولا شقاق ومن رام
قالبها وأن يردها على عقبها فليقل الأسرار عند الأحرار
وجوهر الوفاء ينافي الجفاء وقبح السمعة بنشر الشنعة ثم
على هذا المسحب فليسحبها ولا يرهبها حتى يكون
خاتمة فقرها وآخرة دررها ورب الإخاء الإحسان صنيعة
الإنسان قال الراوي فلما صدع برسالته الفريدة وأملوحته
المفيدة علمنا كيف يتفاضل الإنشاء وأن الفضل بيد الله

يوتيه

يؤتيه من يشاء ثم أعلق كل منا بذيله وفلذ فلذة من
نيله فأبى قبول فلذي وقال لست أرزأ تلامذتي فقلت له
كن أبا زيد على شحوب سحنتك ونضوب ماء وجنتك
فقال أنا هو على نحولي وتحولي ونشف مخولي فأخذت في تأنيبه
على تشريقه وتغريبه وتحوله واستنزج ثم أنشد من قلب موجع
سل الزمان علي عضبه • ليروعني وأحد غربه •
ولحالني في الأفق أطوي شرقه • وأجوب غربه •
واستل من جفني كراه مراغمًا وأسال غربه •
فبكل طلعة في كل يوم لي وغربة •
وكذا المغرب شخصه • متغرب ونواه غربه •
ثم ولى يجر عطفيه ويخطر بيديه ونحن نبي ملتفت إليه •
ومتهافت عليه ثم لم نلبث أن حللنا الحبا وتفرقنا أيادي سبا •

المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسنجارية

قال حكى الحارث بن همام قال قفلت ذات موسم